مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 19 العدد: 01 ديسمبر 2023 الصفحات 624- 633

الخصائص النفسية والاجتماعية للمتسربين دراسيا من مرحلة التعليم المتوسط

Psychological, social characteristics of school dropouts from the middle school stage

عبد السلام دعيدش[1]*

[1] جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، a.daideche@univ-setif2.dz

وحدة البحث: تنمية الموارد البشرية-جامعة سطيف2-

تاريخ الإرسال: 15/04/ 2022 تاريخ القبول: 22/05/ 2023

الملخص:

الملخص: *تسعى هذه الدراسة إلى بحث الخصائص النفسية والاجتماعية والأسرية التي تُميِّز المتسربين من مرحلة التعليم المتوسط، بالاعتماد على مقياس متكون من 39 بندا وعلى عينة قوامها 120 متسربا، خلصت الدراسة إلى أنَّ المتسربين يتميزون بخصائص نفسية سلبية كالقلق والحزن والغضب لأسباب بسيطة والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات، والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي والتردد وصعوبة اتخاذ القرارات وخصائص اجتماعية سلبية كنقص الكفاءة الاجتماعية المطلوبة وصعوبة في جوانب التفاعلات الاجتماعية، وتفادي المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وخصائص أسرية واقتصادية سلبية كالعيش في بيئة أسرية تسودها المشاحنات ولا تقدم الدعم العاطفي وضعف المشاركة الوالدية في المتابعة المدرسية لهم، كما يتنمون إلى بيئات أسرية غير محظوظة اقتصاديا وتظهر هذه الخصائص كلها بدرجة متوسطة عند المتسربين.*

الكلمات المفتاحية:

التسرب المدرسي؛

الخصائص النفسية؛

الخصائص الاجتماعية؛

الخصائص الأسرية؛

التعليم المتوسط؛

ABSTRACT:

This study aims to investigate the psychological, social, and family traits associated with students dropping out during the intermediate education stage. Utilizing a scale comprising 39 items and a sample size of 120 dropouts, the research delves into various aspects. Pathological fears, encompassing issues such as fear of public speaking, hesitation, and decision-making difficulties, are explored. Negative social characteristics, such as a lack of essential social competence, challenges in social interactions, and avoidance of social activities, are examined. Furthermore, the study investigates negative family and economic traits, including residing in a contentious family environment lacking emotional support, inadequate parental involvement in school follow-up, and economic hardships. These characteristics manifest to a moderate extent among the dropout population.

Keywords:
School drop-out, psychological characteristics, social characteristics, family characteristics, middle school stage,

* عبد السلام دعيدش

1-مقدمة:

يعد التسرب المدرسي في أولى المراحل التعليمية أحد التهديدات الرئيسية للمدرسة، كونه يشكل إخفاقا للمدرسة والمجتمع في ضمان استمرارية المنتسبين للمدرسة واستكمال مساراتهم الدراسية بنجاح، ورغم وضع التشريعات المختلفة التي تؤكد إجبارية التعليم حتى سن معينة أي على الأقل حتى استكمال التعليم القاعدي لم يمنع ذلك من حدوث الظاهرة، وقد يحدث أن تُؤجل هذه التشريعات وقوع التسرب تحت سن السادسة عشرة لكن بعدها يقع الانقطاع عن المدرسة.

وبالتالي هذه التشريعات والمراسيم واللجوء إلى السماح بإعادة السنة للذين أخفقوا في الانتقال إلى مستوى أعلى غير كافية في الحد من تفاقم نسب التسرب، بسبب تعقد الظاهرة وتداخل العديد من العوامل في حدوثها فيجب النظر إلى التسرب المدرسي على أنه سيرورة تفاعلية طويلة بين التلميذ ومحيطه. وليس كقرار اتخذ بشكل خاطف أو مفاجئ (Fortin, Marcotte, Royer, & Potvin, 1999) فهي ظاهرة متعددة الأبعاد والأسباب، وقد صنّفها (Rumberger & Lim, 2008)في منظورين أساسيين: المنظور الأول فردي حيث يركز على خصائص التلاميذ، والمنظور الثاني مؤسساتي يؤكد على الخصائص الأسرية، المدرسية والمجتمع، وعلى نطاق واسع تعتبر الخصائص الأسرية واحدة من الأسباب التي يتم بحثها ضمن المنظور المؤسساتي، بسبب أن الأسرة مصدر التنشئة الاجتماعية الأولى والأساسية لنمو الطفل، وكذا قيامها بدور حاسم في مرحلة المراهقة على الرغم من التحولات التي تطرأ خلال هذه الفترة من النمو، فالتلاميذ المتسربين أحيانا ينشؤون في أسر لديها صعوبات نفسية واجتماعية كبيرة حيث العلاقات تكون متضاربة (Millet & Thin, 2005) وتتمظهر الخصائص الأسرية في المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها، والمستوى التعليمي للوالدين ومهنتهم، كما يعبر أيضا على كل جوانب الرفاهية للفرد، التي تبدأ قبل الميلاد وطوال دورة الحياة، والظروف الاجتماعية على مستوى الحي والمجتمع (Bradley, 2016)، أما المنظور الفردي فهو يتمثل على مستوى الشخصية، من حيث مستوى احترام الذات، والميول التي يظهرها التلاميذ في مواجهة الصعوبات (سلبية أم إيجابية) بمعنى يواجه مختلف الصعوبات بروح المسؤولية وبإيجابية أم يستسلمون في أول صعوبة تعترضهم للسلبية، والهروب من المسؤولية وتحميل كل شيء للعوامل الخارجية، واعتبارها هي من تحكم مصيرهم .(Janosz, 2000)

وبما أن التسرب عملية معقدة لا تحدث بشكل مفاجئ وتتفاعل مع مجموعة من العوامل التي تظهر على شكل خصائص تطبع عادة التلاميذ المهددين بالتسرب تتجه هذه الدراسة إلى بحث الخصائص التي يتميز بها المتسربون دراسيا خلال مسارهم الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، يكون التركيز على الخصائص النفسية والخصائص الاجتماعية والخصائص الأسرية والمستوى الاقتصادي لهم. فهناك عدد كبير من الدراسات تربط بين التسرب والاضطرابات الأسرية والشخصية (النفسية)، خاصة في الأسر التي تصنف ضمن المهاجرين أو الشعبية ، المتسربين لديهم نقاط مشتركة حتى وإن كان لكل مساره الفريد، معروفون من قبل المؤسسة، انتمائهم الاجتماعي متواضع، ويتميزون بظروف معيشية هشة وصعوبات تعليمية في بداية مسارهم الدراسي (anni, 2012)

ومنه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

-هل يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص نفسية سلبية؟.

-هل يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص اجتماعية سلبية؟.

-هل يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص أسرية سلبية؟.

-هل يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص اقتصادية؟.

2- الفرضيات:

- يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص نفسية سلبية بدرجة مرتفعة.
- يتميز التلاميذ المتسربون خصائص اجتماعية سلبية بدرجة مرتفعة.
- يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص أسرية سلبية بدرجة مرتفعة.
- يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص اقتصادية بدرجة مرتفعة

3-أهمية الدراسة: يعد التسرب المدرسي واحدا من المشكلات التي تعرقل تحقيق النظام التعليمي لأهدافه، فالكشف عن العوامل المساهمة في حدوثه من خلال تحديد الخصائص التي يتميز بها المتسربون، تساهم في معرفة التلاميذ المهددين بالتسرب في المستقبل، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للتدخل والتكفل بمثل هذه الحالات ومنع وقوع التسرب.

4-أهداف الدراسة:

-تسعى الدراسة إلى تحديد ملمح المتسرب من الناحية النفسية والاجتماعية.

-الكشف عن درجة حضور الخصائص النفسية السلبية عند المتسربين.

-الكشف عن درجة حضور الخصائص الاجتماعية والاقتصادية السلبية عند المتسربين.

5-مصطلحات الدراسة:

-التعليم المتوسط: هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية، التي تمكنه من مواصلة الدراسة أو التكوين ما بعد الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية. (وزارة التربية الوطنية، 2009).

-التسرب المدرسي: يميز بعض الباحثين بين التخلي عن المدرسة والطرد من المدرسة، ووفق النظرية الأولى التلميذ هو من يقرر فك الارتباط مع المدرسة وترك مقاعد الدراسة مبكرا للالتحاق بأنشطة خارج المدرسة، أما في الحالة الثانية المتعلقة بالطرد من المدرسة يعتقد الباحثين أن المدرسة هي من ترفض هؤلاء التلاميذ وتدفعهم إلى الانقطاع الدراسي بسبب بنيتها وممارستها، أين يكون للمدرسة تأثير سلبي على خبراتهم والمتعة في التمدرس (Stearns & Glennie, 2006)وتشير الجهات الرسمية الحكومية إلى أنّ: التسرب يحدث عندما يسجل تلميذ في 30 سبتمبر للعام الدراسي، ولا يتحصل على الشهادة في نهاية ذلك العام ولا هو مسجل في العام المقبل، سواء في التعليم العام أو المهني أو تعليم الراشدين(Ministère de l'Éducation du Québec, 2003) وفي تعريف

أقرب لدراستنا نجد تعريفا لوزارة التربية الوطنية الجزائرية الذي يشير إلى أنَّ " التلاميذ المجبَرين على الانقطاع عن دارستهم (حالة المطرودين) وعلى أولئك الذين يتخلون عنها بمحض إرادتهم (وزارة التربية الوطنية، فيفري2000)

–الخصائص النفسية: تلك الخصائص التي تظهر لدى الفرد مثل مشاعر القلق والحزن والحساسية الزائدة والغضب لأسباب بسيطة أو التعبير عن الغضب بالاعتداء على الآخرين، والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات، والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي والتردد وصعوبة اتخاذ القرارات. ويكون قياسها في الدراسة من خلال محور خاص بالخصائص النفسية يتضمن 16بندا. تقيس في مجملها أهم المتغيرات النفسية التي تظهر على المتسرب.وللحكم على درجة إظهار الطفل المتسرب لخصائص نفسية سلبية بدرجة مرتفعة نعتمد على الطريقة التالية: من 1 إلى 1،66 بدرجة ضعيفة. من 1،67 إلى 2،33 بدرجة متوسطة. من 2،34إلى 3،00 بدرجة مرتفعة.

الخصائص الاجتماعية: تتعلق بقدرة المراهق المتمدرس على التفاعل الناضج مع أقرانه وبناء علاقات إيجابية معهم، والمشاركة في الأنشطة الجماعية والاستمتاع بها، وتقاس في الدراسة بمحور خاص بالخصائص الاجتماعية، ويتضمن عشرة بنود، ويقابلها سلم متدرج(نعم،أحيانا، لا).وأدنى درجة يحصل عليها (10) وأعلى درجة (33)، وللحكم على درجة حضور الخصائص السلبية لدى المتسرب يكون بحساب المتوسط المرجح للمجال ومقارنته بالمعايير التالية: من 1 إلى 1،66 بدرجة ضعيفة. من 1،67 إلى 2،33 بدرجة متوسطة. من 2،34إلى 3،00 بدرجة مرتفعة.

–الخصائص الأسرية: يقصد بها نوعية البيئة الأسرية وطبيعة الرعاية الموفرة للطفل، كذلك نقص الرقابة والممارسات التربوية غير الملائمة هي أيضا لها علاقة. وتتضمن المشاركة الوالدية في المتابعة المدرسية للأبناء، مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية كحضور الاجتماعات وتقديم الاقتراحات، التواصل بين المدرسة والأسرة، تلبية حاجات الطفل الأساسية، مشاركة الوالدين في أنشطة التعلم التي تنجز في البيت من طرف الأبناء (Epstein, 2001). وتقاس هذه الخصائص من خلال محور الخصائص الأسرية الذي يتضمن (08) بنود يقابلها سلم متدرج (نعم،أحيانا،لا) والتي تشير إلى أسلوب الوالدين، وإهتماهم بالمسار الدراسي لأبنائهم، وكذا خلو الأسرة من النزاعات والمشاحنات.

–الخصائص الاقتصادية: يعكس المستوى الاجتماعي الاقتصادي دخل الأسرة وثروتها، المستوى التعليمي للوالدين ومهنتهم، كما يعبر تقريبا عن كل جوانب الرفاهية للفرد، التي تبدأ قبل الميلاد وطوال دورة الحياة، كما تشمل الظروف الاجتماعية على مستوى الحي والمجتمع (Bradley, 2016)

وقياس هذه الخصائص في الدراسة الحالية يكون من خلال مستوى دخل الأسرة، المستوى التعليمي، الوظيفة، الثروة، نوع السكن، تغطية حاجات الطفل المادية والضرورية لمواصلة الدراسة.

6–العينة: تضمنت عينة الدراسة فئة المتسربين من مرحلة التعليم المتوسط والمسجلين في مراكز التكوين المهني –مركز التكوين المهني بولاية سطيف. والذين تفوق أعمارهم سن إجبارية التعليم (16 سنة فما فوق) وبلغ حجم العينة 120 متسربا من الذكور والإناث.

7–أداة جمع البيانات: لقياس الخصائص النفسية والاجتماعية للتلاميذ أعددنا مقياسا متكونا من (39) بندا موزعة على أربعة محاور: **المحور الأول:** الخصائص النفسية (16 بندا)، **المحور الثاني:** الخصائص الاجتماعية (10 بنود)، **المحور الثالث:** الخصائص الأسرية (8 بنود)، **المحور الرابع:** الخصائص الاقتصادية (5 بنود) يقابل كل بند بدائل الإجابة متدرجة (نعم= 3 ، أحيانا= 2، لا= 1)، وتم الاعتماد على التراث النظري ونتائج الدراسات السابقة الواردة في الأدب البحث للدراسة على غرار دراسة (Bradley، 2016) (Bouchard، 2001) (anni، 2012). كما تمت دراسة صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، أما ثبات الأداة فكان في حدود 0,76 بطريقة ألفا كرونباخ. للحكم على درجة إظهار الطفل المتسرب لخصائص نفسية أو اجتماعية سلبية بدرجة مرتفعة نعتمد على الطريقة التالية:

من 1 إلى 1،66 بدرجة ضعيفة.

من 1،67 إلى 2،33 بدرجة متوسطة.

من 2،34إلى 3،00 بدرجة مرتفعة.

8–عرض النتائج:

_ الفرضية الأولى: يتميز التلاميذ المتسربين بخصائص نفسية سلبية بدرجة مرتفعة.

الجدول رقم (01): دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي لعينة واحدة في الخصائص النفسية.

القيمة الاختبارية2									
	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	فرق المتوسطات	القيمة المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت t	**المعيار**
الخصاص النفسية	120	1,985	0,324	2	,0552	0,65	19	1,862	متوسط

التعليق: للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي المقدر بـ (1,9859) والمتوسط الفرضي المقدر بـ (2) في الخصائص النفسية للمتسربين نحسب اختبار T لعينة واحدة. وبما أنَّ القيمة المعنوية Sig (0,57) فهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 فإنه لا يختلف المتوسط الحسابي لدرجات المتسربين في الخصائص النفسية السلبية عن المتوسط الافتراضي، أي يظهر التلاميذ خصائص نفسية سلبية بدرجة متوسطة.

الفرضية الثانية: يتميز التلاميذ المتسربين بخصائص اجتماعية سلبية بدرجة مرتفعة.

الجدول رقم (02): دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة واحدة في الخصائص الاجتماعية للمتسربين

	القيمة الاختبارية2								
	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	فرق المتوسطات	القيمة المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت T	المعيار
الخصاص الاجتماعية	120	2,035	0,309	2	,0350	0,218	119	1,23	متوسط

التعليق: للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي المقدر بـ (2،0350) والمتوسط الفرضي المقدر بـ (2) في الخصائص الاجتماعية للمتسربين نحسب اختبار T لعينة واحدة. وبما أنَّ القيمة المعنوية Sig (0,218) فهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 فإنه لا يختلف المتوسط الحسابي لدرجات المتسربين في الخصائص الاجتماعية السلبية عن المتوسط الافتراضي، أي يظهر التلاميذ خصائص اجتماعية سلبية بدرجة متوسطة.

الفرضية الثالثة: يتميز التلاميذ المتسربين بخصائص أسرية سلبية بدرجة مرتفعة.

الجدول رقم (03): دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة واحدة في الخصائص الأسرية للمتسربين

	القيمة الاختبارية2								
	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	فرق المتوسطات	القيمة المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت T	المعيار
الخصاص الأسرية	120	2,055	2,055	2	,0552	0,65	119	1,862	متوسط

التعليق: للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي المقدر بـ (2،0552) والمتوسط الفرضي المقدر بـ (2) في الخصائص الأسرية للمتسربين نحسب اختبار T لعينة واحدة. بما أنَّ القيمة المعنوية Sig(,065) فهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 فإنه لا يختلف المتوسط الحسابي لدرجات المتسربين في الخصائص الأسرية السلبية عن المتوسط الافتراضي، أي يظهر التلاميذ خصائص أسرية سلبية بدرجة متوسطة.

الفرضية الرابعة: – يتميز التلاميذ المتسربون بخصائص اقتصادية بدرجة مرتفعة.

الجدول رقم (04): دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة واحدة في الخصائص الاقتصادية للمتسربين

	القيمة الاختبارية2								
	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	فرق المتوسطات	القيمة المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت T	المعيار
الخصاص الاقتصادية	120	2,066	2,066	2	,0666	0,082	119	1,752	متوسط

التعليق: للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي المقدر بـ (2،0667) والمتوسط الفرضي المقدر بـ (2) في الخصائص الاقتصادية للمتسربين نحسب اختبارT لعينة واحدة. بما أنَّ القيمة المعنوية Sig(082,) فهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 فإنه لا يختلف المتوسط الحسابي لدرجات المتسربين في الخصائص الاقتصادية السلبية عن المتوسط الافتراضي، أي يظهر التلاميذ خصائص اقتصادية سلبية بدرجة متوسطة

9-مناقشة عامة:

التسرب المدرسي لا يحدث بصورة مفاجئة وإنما هو تراكم لمجموعة الخبرات التي عايشها المتسرب على مر سنوات تمدرسه، هذه التجارب والخبرات قد تحمل سلبيات كثيرة أثرت على أدائه الأكاديمي، ومن خلال نتائج الدراسة يظهر أن المتسرب يتميز بخصائص سلبية متعددة حتى وإن كان حضورها بدرجة متوسطة إلا أن تراكمها وتجمُّعها معا تُحدث لدى المتمدرس خيبة وتراجع في مشواره الدراسي، حيث نجد عينة الدراسة يتميزون بخصائص نفسية سلبية بدرجة متوسطة، هذه المميزات النفسية التي تتمثل في مشاعر القلق والحزن التي تنتاب المتعلم ولو بصورة متوسطة ولكنها منتظمة تؤثر على نتائجه الدراسية وتدفعه لفك الارتباط بالمدرسة مع الحساسية الزائدة والغضب لأسباب بسيطة أو التعبير عن الغضب بالاعتداء على الآخرين، وتصاحب هذه الميزات أيضا كما صرَّح بها المتسربون (عينة الدراسة) الشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات، والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي والتردد وصعوبة اتخاذ القرارات، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Janosz, 2000) التي أشارت إلى أن المتسربين عادة ما يبدون انخفاضاً في احترام الذات ، وميل إلى إضفاء الطابع السلبي على الصعوبات التي يواجهونها.

كما يظهر المتسربون خصائص اجتماعية سلبية بدرجة متوسطة، أي لا يتميزون بالكفاءة المطلوبة في هذه الخصائص مما يساهم في تطور مشاكل الأداء الاجتماعي لدى المراهقين المتسربين في العديد من جوانب التفاعلات الاجتماعية وفي بناء العلاقات مع الأقران. حيث نجدهم يتضايقون من اختلافهم مع الآخرين وينتابهم شعور من عدم تقدير الآخرين لهم، ويميلون أيضا إلى الوحدة وتفادي المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ولا يجدون المتعة فيها. وهذا ما أثَّر سلباً على مسارهم الدراسي لأنهم بحاجة إلى الانخراط والانتماء لجماعة، وضرورة أن تكون لديهم فرص لتكوين علاقات مؤكدة وصحية مع أقرانهم. فنقص الإشباع في هذه الحالة أو غيابها يؤثر على تعلمهم وتحصيلهم الدراسي حسب(Raphael & Burke, 2012) . فهم دائما ما يبحثون عن المكانة الاجتماعية داخل مجموعة الأقران. وغالبًا ما يجرب المراهقون سلوكيات جديدة أثناء سعيهم للمكانة الاجتماعية والهوية الشخصية. أين يجب على المدرسة توفير مناسبات ومساحات للتفاعلات الإيجابية بين الأقران.

يتميز المتسربون أيضا بخصائص أسرية سلبية منها بيئة أسرية تسودها المشاحنات ويقل فيها الدعم العاطفي ومؤشرات الرعاية الموفرة متدنية. كما يسجلون نقص الرقابة والممارسات التربوية غير الملائمة وضعف المشاركة الوالدية في المتابعة المدرسية لهم، ونادرا ما يكون تواصل بين المدرسة والأسرة، مشاركة الوالدين في أنشطة التعلم التي تنجز في البيت من طرف الأبناء متوسطة وغير منتظمة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Jimerson, Egeland,

Sroufe, & Carlson, 2000) التي نوهت إلى أنَّ نوعية البيئة الأسرية ونوعية الرعاية الموفرة للطفل مؤشرات قوية للنجاح الدراسي أو التسرب. كذلك نقص الرقابة والممارسات التربوية غير الملائمة هي أيضا لها علاقة، ومع دراسة (Garnier, Stein, & Jacobs, 1997)التي تؤكد أن العوامل التي تؤدي إلى ترك المدرسة في وقت مبكر تبدأ من الأسرة، مثلا القيم الهامشية للوالدين، اتباع أسلوب حياة غير مألوف ومبتذل.

أما المميزات المتعلقة بالخصائص الاقتصادية للمتسربين تشير النتائج أنهم يظهرون خصائص سلبية بدرجة متوسطة، حيث يتراوح دخل الوالدين بين المتدني والمتوسط والمكوث في البيت عند فئة قليلة ما ينتج تدني العوائد المالية، وبالتالي نجدهم ينتمون إلى بيئات أسرية غير محظوظة اقتصاديا، وهذا ما يؤثر على المسار الدراسي للأبناء من خلال فك الارتباط بالمدرسة مبكرا والالتحاق بسوق الشغل لتلبية حاجاتهم وتتفق هذه النتائج مع دراسة (cNeal & cité, laurier fortin, égide, égide, 2004) التي تشير إلى أنَّ الأطفال المعرضين لخطر التسرب غاليا ما ينتمون إلى أسر ضعيفة الدخل. هذه المؤشرات تنذر بأنَّ هذه الأسر محيط لتنامي ظاهرة التسرب ولا تشجع على النجاح المدرسي وهذا ما يتفق مع دراسة (EU-SILC، 2005) التي أقرت بأن الشباب الذين ينحدرون من أسر تعاني التفكك والحرمان الاجتماعي والاقتصادي يكونون أكثر عرضة للتسرب.

10-خاتمة: يشكل التسرب المدرسي تهديدا للنظام التعليمي من ناحية الفعالية حيث يقوض جهود الدولة والمدرسة في ضمان التَّمدرس لجميع الأطفال الذين هم في سن التمدرس. وما يزيد الظاهرة تعقيدا تداخل العديد من الخصائص التي تميز المتسربين، وعلى الرغم من النتائج التي أقرتها الدراسة الحالية حول تميز المتسربين بخصائص نفسية واجتماعية وأسرية سلبية بصورة متوسطة إلا أنها تبقى مؤشرات وعوامل تساهم في حدوث التسرب مع العوامل الأخرى، فالمتسربين لا يحملون ملمحا واحدا يُمكِّننا من معرفتهم والتكفل بهم، فقد يتشابهون في مجمل الخصائص لكن يختلفون في درجة حضورها من متسرب لآخر، يحدث أن تجتمع الخصائص النفسية والاجتماعية في شخص واحد، ويمكن أن تحضر خصائص أخرى مثل المدرسية والشخصية عند آخر، وهذا ما يقودنا إلى ضرورة تكثيف البحوث أكثر حول هذه الظاهرة من زوايا أخرى(بيداغوجية، علائقية، صحية...)

في ضوء النتائج السابقة نضع مجموعة من التوصيات يكون العمل عليها مستقبلا لتفادي حدوث التسرب والحد منه:

-تفعيل الكشف المبكر لدى الحالات المهددة بالتسرب من خلال فحوصات دورية للأطفال والتكفل بها.

-تهيئة بيئة مدرسية أكثر انسجاما وتقبلا لجميع التلاميذ لتخفيف آثار العوامل الأسرية.

-تعويض فقر الخبرات المنزلية بتعزيز دور المدرسة وتعزيز العمل التعاوني والجماعي.

-تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي من خلال برامج وطنية تستهدف الأسر لتجاوز أو تخفيف حدة العوامل الاقتصادية.

المراجع:

Bouchard, I. (2001). *Les milieux à risque d'abandon scolaire : Quand pauvreté Quand pauvreté, conditions de vie et décrochage scolaire vont de pair.* Québec: Conseil régional de prévention de l'abandon scolaire.

anni, F. (2012). *Enseignement primaire: Les élève à risque (de décrochage)* . Dossier d'actualité Véille et Analyse IFE, ENS de lyon, Lyon.

Bradley, R. H. (2016). Socioeconomic Status. *Encyclopedia of Mental Health (Second Edition)*, pp. 196-210.

cNeal, R. B., & cité, laurier fortin, égide, égide. (2004). éric yergeau, La prédiction du risque de décrochage scolaire au secondaire : facteurs personnels, familiaux et scolaires. *Revue canadienne des sciences du comportement*, 219-231.

Epstein, J. L. (2001). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools.* Boulder. CO: Westview Press.

Fortin, L., Marcotte, D., Royer, E., & Potvin. (1999). Les comportements intériorisés et extériorisés des élèves du secondaire : une analyse des facteurs personnels, familiaux et scolairesdan Dans Q. Université Laval (Éd.),. Communication présentée dans le cadre du Congrès canadien sur l'éducation des élèves manifestant des troubles de comportement : Du lien à la relation d'aide.

Garnier, H., Stein, J., & Jacobs, J. (1997). The process of dropping out of high school: A 19 year perspective. *American Educational Research Journal, 34,* , 395-419.

Janosz, M. (2000). L'abandon scolaire chez les adolescents: perspective nordaméricaine. *VEI Enjeux*, 105-114.

Jimerson, S., Egeland, B., Sroufe, L., & Carlson, B. (2000, November). A Prospective Longitudinal Study of High School Dropouts Examining Multiple Predictors Across Development. *Journal of School Psychology, 38*(6), 525-549.

Millet , D., & Thin, D. (2005). *Millet D. et Thin D., 2005, Ruptures Scolaires : L'école à l'épreuve de la question sociale,.* Paris: Presses universitaires de France, coll. Le lien social .

Ministère de l'Éducation du Québec. (2003). . *(2003). Cadre de référence : table des partenaires de l'île de Montréal pour la persévérance, la réussite et le soutien au raccrochage scolaire.* Québec: P7. Gouvernement du Québec.

Raphael, L., & Burke, M. (2012). Academic, social, and emotional needs in a middle grades reform initiative. *Research in Middle Level Education Online, 35*(6), 1-13.

Rumberger, R., & Lim, S. (2008). *Why students drop out of school: A review of 25 years of research. Santa Barbara.* California Dropout Research Project Report.

Stearns, E., & Glennie, E. (2006). . (2006). When and why dropouts leave high school. *Youth Society, 38*, 29-57.

وزارة التربية الوطنية .(2009) .المسار الدراسي للتعليم الأساسي.

وزارة التربية الوطنية. (فيفري2000). *التسرب المدرسي في التعليم الأساسي والثانوي*، 5. الجزائر: مديرية التقويم والتوجيه والاتصال.